رابط المادة على منصة باحث

شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د ناصر العقل

16 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثاني : مذهب وحدة الوجود (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا وقد وصلنا في اخر المجلد الثاني من فتاوى شيخ الاسلام - 00:00:00

صفحة اربع مئة وثمانين. وموظوع اليوم موظوع يشابه الموضوعات السابقة لكنه في شخصية من الشهيرة من اصحاب الحلول. وهو اول رجل اعلن الحلول الكفري الالحادي تاريخ الامة على نحو سافر واصر على ذلك ودعا له وصار له اتباع وفتن به طوائف - 00:00:20

للاهواء والافتراق والبدع الى يومنا هذا وهو الحلاج. ولذلك سئل شيخ الاسلام سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن الحلاج فاجاب بهذا الجواب المنهجية العلمية المركز وهو بمثابة المنهج او بمثابة - 00:00:50

الاعلان عن منهج السلف تجاه مثل هذه الظواهر. ومثل هؤلاء الاشخاص الذين يشدون بافكار ومبادئ في الامة ويفتن بهم الناس. وما اشبه الليلة بالبارحة وسترون من خلال كلام شيخ الاسلام ابن تيمية. ان الامة - 00:01:10

في اغلب عصورها بعد القرن الثالث الهجري بطوائف آآ تتباكى مع اهل الاهواء البدع تنتصر لهم فلنرى ماذا سيقول شيخ الاسلام في هذا الامر لكن احب ان انبه مرة اخرى انه يرسم المنهج او يبين لنا معالم منهج السلف تجاه مثل هذه القضايا. نعم - 00:01:30

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم سئل شيخ الاسلام قدس الله روحه ما تقول ائمة الاسلام في الحلاج وفي من قال انا اعتقد ما يعتقده الحلاج ماذا يجب - 00:02:00

وعليه ويقول انه قتل ظلما كما قتل بعض الانبياء. ويقول الحلاج من اولياء الله فماذا يجب عليهم في هذا الكلام طبعا تلاحظون من خلال الاشكال والشبهة عدة قضايا هي دائما - 00:02:20

بمثابة السمات لاهل الاهواء دائما في كل زمان. فمثلا هذا المفتون صرح بانه يعتقد ما يعتقده الحلاج. نسأل الله العافية. يعني يعني يظهر الخلل بوضوح من خلال انه ربط دينه برجل. من الناس ثم ان هذا الانسان الذي ربط دينه - 00:02:40

ليس من اهل الصلاح والتقوى والاستقامة. وهذا يعطينا درس وعبرة لانه ينبغي للمسلم دائما الا يرتبط في مسألة الاقتداء في الدين والاعتقاد الا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يبالغ في القدوة المطلقة لا يرتبط بالقدرة - 00:03:10

ومطلقة الا بالرسول صلى الله عليه وسلم. نعم الائمة المهتدون يقتدى بهم. لكن لا على سبيل التسليم المطلق بمعنى ان نفترض فيهم العصمة فان وهذه المسألة ثابتة ان هذا الانسان لما قال اعتقد ما يعتقده حلاج - 00:03:30

افترض فيه عصمة افترض فيه العصمة والا فلماذا على الاقل ما قيد؟ قال فيما هو عليه من حق كان اشتبه عليه انه على حق. ثم انه ايضا لما صرح بانه قتل - 00:03:50

ظلما كما قتل بعض الانبياء فان هذا فيه تلبيس وفيه ايضا آآ ممكن نقول نسميه قلب للموازين كما يفعله اللهواء وهذه سمة من سمات يقلبون الموازين يعني هذا الرجل قتل - 00:04:10

قتل حدا. طيب لماذا ما فكرنا؟ او ما فكر هذا الرجل المفتون؟ من الذي اصدر الامر بقتله يعني من الذي حكم بقتله؟ لو تأمل لوجد ان الذين حكموا بقتلهم خيار الامة. فهل يعقل - 00:04:30

ان خيار الامة يحكمون بقتل رجل مثل بعض الانبياء؟ او على نهج الانبياء؟ هذا هذا امر لا يعقل لا يعقل ابدا ولا يمكن يستقيم لا عقلا ولا شرعا. ثم ايضا نجد من سمات الهواء - 00:04:50

الظاهر في مثل قولها الحلاج من اولياء الله. طيب ما هو السند في انه ولي لله؟ طبعا هذا عنده احد والله اعلم بالحال. اما انه اصلا زائغ ملحد يفسر الكفر بانه هو الولاية - 00:05:10

هو الولاية لله. وهذا مذهب كثيرين من اهل الباطل. الديانات الباطلة. الديانات الوضعية. كلهم يعتقدون الولاية على هذا النحو يعني بمعنى يصرفون الولاية لرؤوسهم الذين هم رؤوس الزنادقة. رؤوس الفلاسفة الملاحدة خصوم الانبياء. ويصفون - 00:05:30

بانهم اولياء او انه ايضا جاهل مركب فكان عليه الا يسلم هذا التسليم الاعمى لان الله عز وجل امر بالجاهل بان يتعلم يسأل اهل الذكر فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذي اقول انها تتبين لنا من خلال - 00:05:50

هذا الرجل المفتون الذي ادعى واعلم اني اعتقد نعتقده الحلاج تتبين له ان سمات اهل الله هو قديما وحديثا. هذا منهجهم يتعلقون بالاشخاص ثم يلبسون على الناس ويخدعون انفسهم او يخادعون انفسهم وربما ايضا يدخلون يدخلون مذاهبهم - 00:06:10

من خلال هذه المبادئ وهذه الاصول الباطنة نعم. ويقول الحلاج من اولياء الله فماذا يجب عليه بهذا الكلام من قتل بسيف الشريعة؟ فاجاب الحمد لله من اعتقد ما يعتقده الحلاج من المقالات التي قتل الحلاج - 00:06:30

عليها فهو كافر مرتد باتفاق المسلمين. هذا رقم واحد. نعم. ورقم اثنين فان من المسلمين انما قتلوه على الحلول والاتحاد ونحو ذلك من مقالات اهل الزندقة والالحاد. كقوله انا الله وقوله اله في السماء - 00:06:50

واله في الارض. تعالى الله ما يقوله الظالمون. وقد علم وهذي ثالثا. ثالثا وقد علم بالاضطرار. نعم. وقد علم بالاضطرار من دين الاسلام انه لا اله الا الله وانه الله خالق كل شيء. وكل ما سواه مخلوق. وان كل من في السماوات - 00:07:10

والارض الا اتي الرحمن عبدا. وقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ولا تقولوا على الله الا الحق الايات. وقال تعالى وقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. الايتين - 00:07:30

صار الذين كفرهم الله ورسوله واتفق المسلمون على كفرهم بالله ورسوله كان من اعظم دعواهم الحلول بالمسيح ابن مريم. طبعا هذا رابعا كلمة النصارى هي الاصل الرابع. نعم. فمن قال بالحلول والاتحاد في غير - 00:07:50

كما تقول الغالية في علي رضي الله عنه وكما تقوله الحلاجية في الحلاج والحاكمية في الحاكم وامثال وامثال هؤلاء فقولهم شر من قول النصارى لان المسيح ابن مريم افضل من هؤلاء كلهم - 00:08:10

نعم. وهؤلاء هذا خامسا. خامسا وهؤلاء نعم. ايه الحاكم العبيدي العبيدي الفاطمي الباطني. نعم وهؤلاء من جنس اتباع الدجال الذي يدعي الالهية ليتبع. مع ان الدجال يقول للسماء امطري وللارض انبتي فتنبت وللخربة اخرجي كنوزك فتخرج معه كنوز الذهب والفضة - 00:08:30

رجلا مؤمنا ثم يأمر به فيقوم. ومع هذا فهو الاعور الكذاب الدجال. فمن ادعى الالهية بدون هذه الفوارق كان دون هذا الدجال. نعم. ثم سادسا والفلاج. نعم. والحلاج كانت له مخاريق وانواع من السحر - 00:09:00

كتب منسوبة اليه في الساحة. وبالجملة فلا خلاف بين الامة ان ان من قال بحلول الله في البشر واتحاد وان البشر يكون الها وهذا من الالهة فهو كافر مباح الدم. وعلى هذا قتل الحلاج. نعم - 00:09:20

هذا السابعة وبالجملة سابعا من يعني القواعد في هذا الجواب. نعم. ومن قال ان ثامنا ومن قال نعم. ومن قال قال ان الله نطق على لسان الحلاج. وان الكلام المسموع من الحلاج كان كلام الله. وكان الله هو القائل على لسانه - 00:09:40

انا الله فهو كافر باتفاق المسلمين. فان الله لا يحل في البشر ولا تكلم على لسان بشر. ولكن الرسل بكلامه فيقولون عليه ما امرهم ببلاغه. فيقول على السنة الرسل ما امرهم بقوله كما قال النبي - 00:10:00

وصلى الله عليه وسلم. اما ان الله قال على لسان نبيه سمع الله لمن حمده. فان كل واحد من المرسل والرسول قد قد يقال قد يقال انه يقول على لسان الاخر كما قال الامام احمد بن حنبل - 00:10:20

المرودي قل على لساني ما شئت وكما يقال هذا يقول على لسان السلطان كيت وكيت فمثل هذا انه مفهوم. واما ان الله هو المتكلم على البشر كما يتكلم الجني على لسان المصروف. طبعا في عبارة ينبغي ان - 00:10:40
تدرج وهي واما ان الله هو المتكلم على لسان البشر عشان تستقيم العبارة. نعم فهذا كفر صريح. واما اذا ظهر مثل هذا القول عن غائب العقل قد رفع عنه القلم لكونه مصطلما - 00:11:00
في حال من احوال الفنا والسكر فهذا تكلم فهذا تكلم به في حال رفع عنه فيهما القلم. فالقول من كان باطلا لكن القائل غير مؤاخذ. ومثل هذا يعرض لمن استولى عليه سلطان الحب مع ضعف العقل - 00:11:20
كما يقال ان محبوبا ان محبوبا القى نفسه في اليم فالقى المحب نفسه خلفه وقال انا وقعت فيما وقعت خلفي؟ قال غبت بك عني فظننت انك اني. وقد ينتهي بعظ الناس الى مقام يغيب فيه - 00:11:40
معبوده عن عبادته وبمذكوره عن ذكره وبمعروفه عن معرفته. فاذا ذهب تمييز هذا وصار غائب العقل وصار غائب العقل بحيث يرفع عنه القلم لم يكن معاقبا على ما تكلم به في هذه الحال. مع العلم - 00:12:00
بانه خطأ وضلال وانه حال ناقص لا يكون لاولياء الله. نعم هذه المسألة تكررت وايضا تكرر التنبيه عليها عند شيخ الاسلام وهي مسألة انه يحاول ان يعذر الذين تظهر على السنتهم - 00:12:20
اقوال الحادية او افعال الحادية واعتقادات الحادية. وهذا الصنف الذي يرى انه يعذر هو الصنف الذي يتجه الى العبادة اتجاه خاطئ يتبع نهج عباد الامم الذين ينهجون في العبادة مناهج بدعية مثل آآ يعني - 00:12:40
ارهاق النفس بالجوع والعطش والسهر. والتأمل وغير ذلك. فيصل الامر الى ان الانسان اه يخلط ويكون عنده ما نسميه بالهستيريا او نحو ذلك مما يعتري البشر من خلال مثل هذه المناهج البدعية الشيخ يقول - 00:13:00
ان الذين تظهر منهم وهم على هذه الحال. كلمات بدعية كفرية. كلمات بدعية او كفرية احادية او اقوال او افعال تقتضي الخروج من الملة نحن لا نحكم عليهم بذلك. وان كانت اقوالهم الحادية. وان كان المسلك الذي سلكوه في الوصول الى هذه - 00:13:20
بدعي وهو ما مقام ما يسمونه ويغيب فيه بمعبوده عن عبادته وبمذكوره عن ذكره ومعرفته عن يعني ان الانسان يفقد وعيه في يعني توجهه الى العبادة على الانحراف. وانه يغيب عقله ويقع فيما يسمونه السكر - 00:13:40
اه الشكر التعبدي العبادي او الشكر الحقيقي الفعلي. فالشيخ كثيرا مما يعتذر لهذا لكن مع انتظاره فانه لا يسيغ كلامهم. هذا امر يجب ان نفهمه جيدا. فهو لا يسيغ كلامهم ابدا - 00:14:00
يعني بمعنى لا يحاول ان يمرر كلامهم او يشرعه او يتكلف له آآ التسويق هو يقول هذا الكلام الحادي هذا كلام كفري هذا كبدة. لكن غاية ما يحصل منه وهذا يتكرر. اي شيخ الاسلام انه يعذر هؤلاء - 00:14:20
لا يحكم على اعيانهم بالكفر. اما مقالاتهم فهو يعني يقول بكفرها اذا وصلت الى كفر ومناهجهم ايضا يودعها كما سترون. نعم او كما رأيتم كما سمعتم. يكون بعد ذلك سادسا اول صفحة اربع مئة وثلاثة وثمانين. نعم. وما يحكى عن الحلاج قلنا ايش؟ التاسع. تاسعا اليس كذلك - 00:14:40
نعم. وما يحكى عن الحلاج من ظهور كرامات له عند قتله. مثل كتابة دمه على الارض الله الله واظهار الفرح بالقتل او نحو ذلك. فكله كذب. نعم هذا اولا انه كذب - 00:15:10
لكن ثانيا وقد ذكر الشيخ وغيره من ائمة السنة انه احيانا يقع مثل هذا من عبث الشيطان بالناس يعني من عبث الشيطان بالناس ومن عبث استحواذ الجن عليهم والشياطين انهم يوقعون في مثل هذه المواطن - 00:15:30
مواطن الفتنة يوقعونه في شبهات واشكالا. فقد يسمعون اصوات ويظنونها اصوات ملائكة. وقد يحدث للميت مثل ما يحدث او من زعموا ان يحذر الحلاج قد يكون دمه على شكل مثلا فيه صور حروف او اشكال حروف - 00:15:50
او يعني تحدث خوارق يفتن بها الحاضرون ممن ليس على السنة والاستقامة تنسب الى انها نصر لهذا المقتول او هذا الذي اقيم عليه الحد. او نصر لمذهبه. وهذا من الفتنة والابتلاء. نعم - 00:16:10

عما يحكى عن الحلاج كله كذب لان قصة قتل الحلاج شهدها يعني فآمن من المسلمين بما فيهم آآ الذين اقاموا الحد الذين اقاموا الحد عليه كانوا ومنهم قضاة. كانوا معه الى اخر لحظة الى اخر لحظة والسيف على رقبته - 00:16:30
وهم يستجيبونه ومع ذلك يقرر الحاج. وهذه السورة تتكرر الى الى التاريخ الحديث. انا اذكر منذ سنوات ليست في ايه ده؟ ظهر متنبئ كذاب في السودان. اسمه محمود طه. ودعا الى مبادئ - 00:16:50
منها ادعى انه جاء باسلام جديد وان الاسلام الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو الاسلام الاول. الاسلام الاول ولا الاسلام الثاني هو الاسلام الذي جاء به هو واختصر الصلوات يعني شرع للناس تشريعات ربط مذهبه بطرق - 00:17:10
وربط مذهبه بحزب سياسي وفتن به عدد من شباب الامة حتى اذكر انه قال لي بعض من يعرفون الوضع في السودان انه انتمى الى حزبه هذا الحزب الكفر الالحادي الذي يقوم على الردة ودعوى ان النبوة يعني عدد عدد الذين - 00:17:30
اليه يعني يعذب الملايين. فهذه فتنة ففعلا تحتسب يعني عليه بعض اهل الحسبة جزاهم الله خير واقاموا على الحجة وناظروه فاصر على الباطل. هذا في الاصل الحديث منذ سنوات ليست بالبعيدة. اصر على الباطل - 00:17:50
وتوفر عنده بعض اهل العلم الفقهاء وشكلت له لجنة قضائية فاستتابوه فلم يتب اخبروه واعلنوا بان موقفه هذا يقتضي الردة وانه لازم يقتل ردة. فاصر فجيء به الى يعني المشنقة. وعرض على الشمس عرض على السيف. فاصر على باطله - 00:18:10
الى اخر لحظة والناس من حوله يخوفونه بالله ويلقنونه ويستتيبونه فلم يتب. فلم يتب ومات على بدعته. او على كفرياته. فنسأل الله السلامة. هذا تستحوذ عليه الشياطين وتكون يعني هي المهيمنة على تصرفه على جميع تصرفاته. حتى لا يدرك مدى الخطر الذي سيقع فيه. وربما ايضا - 00:18:40
تزين له انه سيقدم على الجنة وهو نسأل الله العافية مقدما على النار. كما كما ورد عن الدجال انه كان يموه الناس فيريهم آآ ان معه جنة ونار. والامر عكس عكس ما يريهم. المهم انه اقول موقف الحلاج ليس بغريب - 00:19:10
بان يصر على الكفر الى اخر لحظة واعود الى ما موطن الشاهد وهو ان الذين حضروا مشهد قتل حلاج هم جماعة منهم العلماء الثقات ما نقلوا انه كتب من دمه هذه الكلمات ولو شوهب لنقل - 00:19:30
وفسر بالقاعدة الشرعية المعروفة ان هذه فتنة وانه ابتلاء وان لابد ان يكون من عمل الشياطين ومن عمل الجن. لانه لا يعطى الانسان يلحد يكره بهذه الكرامة فتكون من الابتلاء ولا شك وبحمد الله الله عز وجل يعني تكفل بحفظ الدين وظمن ببيان ظمن بيان - 00:19:50
فلا يمكن ان يلتبس الدين على الناس وتأتي هذه المخارج فتكون دليل او او تكون يعني حجة في دعوة ان هؤلاء على على الحق ابدا هذا لا يمكن. اذا ما يمكن ان يكون في مثل هذه الحالات المشبوهة من مظاهر تكون فيها خوارق. وتكون - 00:20:10
فيها ما يشبه الكرامات فهي من عبث الشياطين. شياطين الجن ومن ابليس وذريته. ومن ايضا الابتلاء الذي يبتلي الله يبتلي الله به العباد. لانه توكلوا واعتمدوا على غير الله فوكلهم الله الى غيره. فوقعوا في الفتنة نسأل الله العافية والسلامة. نعم. وما يحكى عن الحلاج من ظهور - 00:20:30
كرامات له عند قتله. مثل كتابة دمه على الارض. الله الله. واظهار الفرح بالقتل او نحو ذلك فكله كذب وقد جمع المسلمون اخبار الحلاج فقد جمع المسلمون اخبار الحلاج في مواضع كثيرة كما ذكر ثابت ابن - 00:20:50
نعم في اخبار الخلفاء وقد شهد مقتله وكما ذكر اسماعيل ابن علي الحطفي في تاريخ بغداد وقد شهد قتله وكما ذكر الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه. وكما ذكر القاضي ابو يعلى في المعتمد. كما ذكر القاضي ابو بكر - 00:21:10
الطيب ابو محمد ابن حزم وغيرهم. وكما ذكر ابو يوسف القزويني ابو الفرج ابن الجوزي. فيما جمعا من اخبار وقد ذكر الشيخ ابو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ان اكثر المشايخ اخرجوه عن الطريق. ولم يذكره ابو - 00:21:30
قاسم القشيري في رسالته من المشايخ الذين عدهم من مشايخ الطريق. وما نعلم احدا من ائمة المسلمين ذكر الحلاج بخير. لا من العلماء ولا من المشايخ. ولكن بعض الناس يقف فيه لانه لم يعرف امره. وابلغ من يحسن - 00:21:50

وابلغ من يحسن به الظن يقول انه وجب قتله في الظاهر فالقاتل مجاهد والمقتول شهيد هذا ايضا خطأ. وقول القائل انه قتل ظلما قول باطل. نعم هذا عاشرا. نعم. فان وجوب قتله على - 00:22:10

كما اظهره من الالحاد امر واجب باتفاق المسلمين. لكن لما كان يظهر الاسلام يفطن الالحاد الى اصحابه. صار فلما اخذ وحبس اظهر التوبة. والفقهاء متنازعون في قبول توبة الزنديق. فاكثرهم لا يقبلها - 00:22:30

وهو مذهب مالك واهل المدينة. ومذهب احمد في اشهر الروايتين عنه. وهو احد القولين في مذهب ابي حنيفة ووجه في مذهب الشافعي والقول الاخر تقبل توبته. وقد اتفقوا على انه اذا قتل مثل هذا لا يقال قتل - 00:22:50

ظلمة. واما قول القائل ان الحلاج من اولياء الله فالمتكلم بهذا جاهل قطعا. طبعا هذا الوجه الحادي عشر نعم. متكلم بما لا يعلم لو لم يظهر من الحلاج اقوال لو لم يظهر من الحلاج اقوال اهل الامحاد - 00:23:10

فان ولي الله من مات على ولاية الله يحبه ويرضى عنه والشهادة بهذا لغير من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم الجنة لا تجوز عند كثير من العلماء او اكثرهم. وذهبت طائفة من السلف كابن الحنفية وعلي ابن المديني - 00:23:30

الى انه لا يشهد بذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم بل من بل من استفاض في المسلمين الثناء عليه شهد له بذلك. لان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فاثنوا خيرا. فقال وجبت - 00:23:50

وجبت مر عليه بجنازة فاثنوا عليها شرا. فقال وجبت وجبت. قال هذه الجنازة اثنيتم عليها خيرا فقلت وجبت لها الجنة وهذه الجنازة اثنيتم عليها شرا فقلت وجبت لها النار. اعوذ بالله. انتم شهداء الله في الارض - 00:24:10

فاذا جوز ان يشهد لبعض الناس انه ولي الله في الباطن اما بنص واما بشهادة الامة فالحلاج ليس من هؤلاء فجمهور الامة يطعن عليه ويجعله من اهل الالحاد. من قدر على انه يطلع على بعض الناس انه ولي الله - 00:24:30

ونحو ذلك مما يختص به بعض اهل الصلاة. فهذا الذي اثنى على الحلاج ووافقه على اعتقاده ضال من وجوه. طبعا هذا الوجه الثاني او القاعدة او الاصل الثاني عشر. نعم. احدها انه لا يعرف فيمن قتل بسيف الشرع على الزندقة - 00:24:50

انه قتل ظلما وكان وليا لله. فقد قتل الجهم ابن صفوان والجعد ابن درهم. وغيلان القدري ومحمد بن وبشار ابن برد الاعمى والسهروردي وامثال هؤلاء كثير. ولم يقل اهل العلم والدين في هؤلاء انهم قتلوا - 00:25:10

قتلوا ظلما وانهم كانوا من اولياء الله فما بال الحلاج تفرد عن هؤلاء؟ نعم هذه الحقيقة آآ مسألة مهمة جدا وليست جديدة كما يظهر او كما يظن بعض المدينة اطلعوا على - 00:25:30

وشبهات بعض المفتونين من المعاصرين. اعني دعوة ان الذين قتلوا لكفرهم وزندقتهم او لفسادهم في الارض لعموم فسادهم في الارض او الذين حدوا باي حد من حدود الشرعية اما بنفي او حبس او تشهير وتحذير مما هم عليه كما كان يفعل السلف - 00:25:50

اهل الاهواء والبدع والافتراء. اقول ان هذا ليس بجديد. اولا مواقف السلف ثم ثانيا دعاوى اهل الاهواء بان هؤلاء اه مظلومون وانهم قتلوا او ضيق عليهم ظلما. ما اثارهم كثير من المعاصرين من مفتونين والذين نتكلم عنهم في في مذكرة حراسة العقيدة ليس بجديد. اللهم الا - 00:26:20

جديد انهم الجديد انهم استعملوا عبارات يعني مثيرة اعلاميا للتنفير من مواقف السلف. مثل عبارة الارعاب او ارهاب المخالف. هذي استعملها من نرد عليه في هذا الكتاب او اللي عندي قلته لكم. استعملها كثيرا. وظرب - 00:26:50

امثلة على مسألة ان ان السلف يظلمون وانهم يرعبون المخالف وانهم يضيقون عليه وانهم يحجرون على اخوانا مستعدون السلاطين على المخالفين. ضرب امثلة بهؤلاء بالجهم والجعد وغيرها. وانا وقفت معكم عند هذه لتربطوا المسألة منهجيا في ان اهل الاهواء منهاج هنا فيهم واحدة - 00:27:10

وان من اثار هذه الفتنة ضد السلف واشغل شباب الامة في هذه الظروف العصيبة. في آآ هز الطعن في ذمم السلف انه انما هو امتداد لاسلافه. اولا من ذويه الذين ينتمي اليهم الان ومن اسبابه الاوائل اهل الاهواء والفرق والابتداع. ولذلك اه نراه من مبالغة - 00:27:40

طبعا سواء نتكلم عن شخص وعن الاتجاه والاتجاه هو هو المقصود. نرى هؤلاء من مبالغتهم في آآ يعني الحقد على السنة واهلها. انه

اه جمعوا المتناقضات يعني جمعوا في تعاطفهم اصحاب المذاهب المتناقضة. يعني - 00:28:10
طبعا الجهم غير غيلان السهروردي غير هؤلاء يعني الفرق التي التي منها هؤلاء الاشخاص فرق متضاربة متعارضة. فلذلك نقول انه من علامات فعلا الخذلان ان هذه الفئة خمت في في تعبيرنا جميع اهل الاهواء وتعاطفت معهم. ما اخذت طائفة واحدة نقول والله - 00:28:30
منهجها او رجع بعضهم الى الى ذويه ومذهبه الخاص لا. جمعوا جميع اهل الاهواء وخموهم كلهم في حزمة واحدة. وجلسوا يبكون عليه ويبكون على اطلالهم. وهذا يعني يعطينا العبرة. والدرس في انه ينبغي - 00:29:00
مسلم ان يلتزم نهج السلف لانه سبيل المؤمنين. وان يكون في ذلك واثق ومطمئن. لان الله عز وجل جعل سبيل المؤمنين هو الطريق الذي يعني فيه الاعتصام. وفيه الاجماع على الحق الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:29:20
على ضلالة. فانه لا يمكن ان يخفى الحق. واذا اخذنا الامور بموازين الشرع نجد الحق لابد ان يكون مع من هم من هم على السنة والاستقامة؟ وان وجد عند بعضهم شيء من التجاوزات الاخطاء التي هي من من عوارض البشر هذا كما اشرت اليه - 00:29:40
مرة اخرى لا يضر بالمنهج. اعود واقول انه آآ كلمة قتل ظلما هذه كلمة قالها انصار هؤلاء في وقتهم. وقد يزيد بعض المعاصرين امرا اخر وهو شعار جديد. يعني اراد - 00:30:00
يسير فيه شباب الامة وهو شعار ان هؤلاء قتلوا قتل سياسي. شوفوا المغزى يعني انه مثلا الصورة واضحة انه مثلا بنو العباس او بنو امية بنو امية او بنو العباس الذين آآ منهم آآ ركزوا على قتل الزنادقة لان هناك عدد - 00:30:20
من الخلفاء كلما كثر الزنادقة سلط الله عليهم من ائمة الهدى من يعني يبين اعمارهم وسلط الله عليهم من سلاطين الامة وخلفائها من يقيم اهل الاهواء يقولون ان قتل هؤلاء من اهل الزندقة والكفر والالحاد او البدع او اهل الفساد ان قتلهم قتل سياسي. لماذا - 00:30:40
من مشاهير المعارظين للسلاطين. هذا فيه شيء من الحق. لكنه صور بسورة الباطل يعني الشيء من الحق اعني بذلك انه فعلا اهل الاهواء دائما يرفعون راية الخروج. وعدم السمع والطاعة - 00:31:00
بما فيهم هؤلاء الاشخاص اشتهر ذلك عن الجعد واشتهر عن غيلان وعن غيره. يعني لان صاحب البدعة من لوازم بدعته ان يكره السنة. واذا كره السنة فمعنى ذلك انه سيترك من ادى في السنة والجماعة. ومن منهج اهل السنة والجماعة السمع والطاعة السمع والطاعة لولاة الامر. واعتقاد حقهم من البيعة وغيرها - 00:31:20
اي ذلك بالمعروف طبعا. فاهل الاهواء لا يسمعون ولا يطيعون. من الطبيعي. فمن هنا تأتي شبهة انهم قتلوا قتل سياسي. مع اننا نعلم ان الحداثة الشهيرة التي قتل فيها هؤلاء يعني جارت - 00:31:40
بمنهج شرعي سليم. وتمت على ايدي اهل العلم الائمة الموثوقين. من علماء وقضاة. كون بعض الساسة الولاة له هوى في قتل هذا الرجل او ما هوى ما له هوى هذا امر لا يعلمه الا الله عز وجل. علام الغيوب امر في القلوب - 00:32:00
لكن ان نفسر الاحداث بهذا التفسير هذا هو عين الهوى والمنهج الخاطئ الضال لانه بذلك يعني بذلك يؤدي الى وصف منهج اهل السنة والجماعة بالانحراف. والضلال وهذا عين الباطل وما - 00:32:20
كان الله عز وجل يسلم الامة الى الباطل بهذه الصورة. نعم. واما الانبياء فقتلهم الكفار. وكذلك الصحابة الذين استشهدوا قتلهم الكفار وعثمان وعلي والحسين ونحوهم قتلهم الخوارج البغاة لم يقتلوا - 00:32:40
بحكم الشرع على مذاهب على مذاهب فقهاء ائمة الدين. كمالك والشافعي وابي حنيفة واحمد وغيرهم فان الائمة متفقون على تحريم دماء هؤلاء. وهم متفقون على دم الحلاج وامثاله. الوجه الثاني - 00:33:00
ان الاطلاع على اولياء الله لا يكون الا ممن يعرف طريق الولاية. وهو الايمان والتقوى. ومن اعظم الايمان والتقوى ان يجتنب مقالة ان يجتنب مقالة اهل الالحاد كاهل الحلول والاتحاد فمن وافق الحلاج على مثل - 00:33:20
هذه المقالة لم يكن عارفا بالايمان والتقوى. فلا يكون عارفا بطريق اولياء الله. فلا يجوز ان يميز فبين اولياء الله وغيرهم. الثالث ان

هذا القائل قد اخبر انه يوافقه على مقالته. فيكون من جنسه - 00:33:40
فشهادته له بالولاية شهادة لنفسه. كشهادة اليهود والنصارى والرافضة لانفسهم على انهم على الحق وشهادة المرء لنفسه فيما لا يعلم فيما لا يعلم فيه فيما لا يعلم فيه كذبه ولا صدقه مردوده - 00:34:00
فكيف يكون لنفسه ولطائفته الذين ثبت بالكتاب والسنة؟ ثبت بالكتاب والسنة والاجماع انهم اهل ضلال الرابع ان يقال اما كون الحلاج عند الموت تاب فيما بينه وبين الله او لم يتب. فهذا غيب يعلمه الله منه - 00:34:20
واما كونه انما كان يتكلم بهذا عند الاصطلاح فليس كذلك. بل كان يصنف الكتب ويقوله وهو حاضر وقد تقدم ان غيبة العقل قد ان غيبة العقل تكون عذرا في رفع القلم. وكذلك الشبهة التي - 00:34:40
ارفعوا معها قيام الحجة قد تكون عذرا في الظاهر. فهذا لو فرض لم يجز ان يقال قتل ظلما ولا يقال وانه موافق له على اعتقاده. ولا يشهد بما لا يعلم. فكيف اذا كان الامر بخلاف ذلك؟ وغاية المسلم المؤمن - 00:35:00
اذا عذر الحلاج ان يدعي فيه الاصطلاح والشبهة. واما ان يوافقه على ما قتل عليه فهذا حال اهل الزندقة الحاد وكذلك من لم يجوز قتل مثله فهو مارق من دين الاسلام. ونحن انما علينا ان نعرف التوحيد الذي امر - 00:35:20
ونعرف طريق الله الذي امرنا به. وقد علمنا بكليهما ان ما قاله الحلاج باطل. وانه يجب قتل وانه يجب قتل مثله. واما نفس الشخص المعين هل كان في الباطن له امر يغفر الله له به من - 00:35:40
او غيرها فهذا امر الى الله ولا حاجة لاحد الى العلم بحقيقة ذلك والله اعلم. نعم تشير الى قاعدة شرعية مهمة. وهي ان احكامنا نحن البشر سواء على الاحوال او - 00:36:00
الافراد او على الجماعات او على الهيئات او على الاعمال او على الاقوال. مبناها على الظاهر. لان الباطن لا يعلمه الا الله عز وجل والافتراضات لا تنقذ بها الاصول يا اخوان. هذا امر مهم جدا الافتراضات لا تنقل بها الاصول. ولا ولا لا - 00:36:20
الاصول والافتراضات ايضا لا تغير الحكم. لا يجوز ان تغير الحكم والافتراوات لانه نحن ما لنا الا الظاهر. فالذي ظهر لنا من الحلاج هو هذه الحالة. اما كونه يحتمل ان يكون تاب في اخر لحظة. ثم مات على توبة هذا امر تخرص - 00:36:40
ما عندنا عليه دليل هو افتراض والافتراظات لا تبنى عليه احكام. والا فهذا يرد في كل الافتراظ الغيبي يرد في كل الاحكام. فلا يجوز ان نبني عليه. والمشكلة ان هذا هذا النوع من الافتراظات - 00:37:00
تجد عند كثيرين الان ممن يخبطون ويخلطون ويحكمون في القضايا بغير علم. يعني علشان آآ يلجأ الى هواه او ما يريد ان يقوله يترك الواقع ويفترض امور يعني قد تكون محتملة او غير محتملة ويبني الحكم على الافتراض. واغلب ما يجري الان من الخلط والخبط بين - 00:37:20
الان الامة في القضايا الكبار والفتن هو من هذا النوع. يعني يهرب من ان يشخص الواقع. يهرب من ان يطبق النصوص على الواقع ويكون في نفسه شيء. هذا الذي في نفسه قد يكون عن هوى قد يكون عن تشفي قد يكون عن يعني آآ ضعف في في الامام - 00:37:50
قد يكون عن قلة فقه اه قد يكون عن ضغط الواقع قد يكون عن امور كثيرة. فيلجأ الى بناء الحكم على افتراضات ويدع الامة في واقع بعيد عن هذا الافتراض الليلي. يدعيه او يزعمه. وخاصة في الحكم على الاشخاص. يعني - 00:38:10
تجد هناك اشخاص امرهم الظاهر بين. لكن يحيد كثير من الناس عن عن هذا الامر الظاهر الى افتراضات طيب الافتراضات ما تعبدنا بها. فالشاهد انه عدد كبير ممن يلجأون الى يعني الاعتذار عن الحلاج. يفترضون انه ربما - 00:38:30
كنت في اخر لحظة طيب هذا الافتراظ يرد في كل من مات على الكفر ما عدا من نص الله عز وجل على كفرهم حتى لحظة فرعون ومع ذلك هذه الفئة ترى ان فرعون مؤمن يعني ما اكتفوا برضا مجرد - 00:38:50
هذا المنهج الخاطئ في خرق مسلمات الدين وخرق مسلمات الاحكام والاجماع بالافتراضات ما اكتفوا بذلك بالقلب والموازين الحق وجعلوه باطل موازين الباطل وجعله حق وهذا منهج يجب ان طبعا قد يقل ويكثر عند الناس - 00:39:10

فالملاحدة واصحاب الله عندهم هذا المنهج حاد. لكن ايضا لا قد لا يسلم كثير من الناس من الهوى. فيكون عنده شيء من هذا منهج كله مكثر فينبغي لطالب العلم ان يحرص على التجرد للحق. وان يحرص على العمل - 00:39:30
بمقتضى الاحكام والنصوص وان يحرص على الابتعاد عن ان ينزع به الرغبة الشخصية او الهوى او الواقع الى الافتراضات والظنون. فان الظن لا يغني من الحق شيئا. الله عز وجل يقول قتل الخراسون الذين هم في غمرة ساهون - 00:39:50
اه كان من المفترض في تقديري لنقل المقطع التالي لكن يظهر انا تأخرنا وعلى هذا يكون المقطع التالي هو اخر درس في في هذا المجلد ان شاء الله في الدرس القادم لكن قبل النهاية آآ اعرض عليكم وجهة نظر او اعرض عليكم - 00:40:10
وارجو ان تكون الوجهة واضحة في الدرس القادم. في المجلد الثالث آآ الذي هو مجمل اعتقاد السلف اه تضمن اه كتب شهيرة لشيخ الاسلام درست اه يعني اه لها شروح في الساحة - 00:40:30
درس كثير من المشايخ اللي هو التدميرية والوسطية. هي المجلد الثالث الذي مقبلين عليه. فانا الان اطرح الامر امامكم هل ترون اننا نقرأ هذه الكتب معنى اننا نستمر على نفس المنهج نأخذ المجلد الثالث او المجلد الثالث ما في اشكالات ان اخذناه سنأخذه كله - 00:40:50
ما شاء الله اه ان رأيتم اننا ندرس هذه الكتب. التدميرية والوسطية. وان رأى رأيتم او كان اكثركم قرص هذه الكتب بما في الكفاية لانها تدرس في الساحة الان بكثرة وقوة. فمعنى هذا ان نتجاوز هذين الكتابين. ونقرأ ما بعدهما - 00:41:10
في اخر المجلد الثالث ارجو ان يكون عندكم رأي ناضج في الجملة طبعا اه اللي عندهم اه اه يعني اه وجهة واضحة ارجو ان يخبروني بها باي طريقة. ويهمني انه اذا كان عدد منكم هو الاكثر درسوا هذه الكتب دراسة وافية ولا يرون انهم بحاجة الى - 00:41:30
اعادة الدراسة اذا كان الاكثر كذلك فنحن سنتجاوز هذين الكتابين الى ما بعدهما في المجلد الثالث ان شاء الله. شيخنا نعم ها قبول ايش؟ يعني قبول توبته في مسألة درء الحد عنه او لا؟ هو - 00:41:50
من تاب تاب الله عليه مهما كان. يعني المشرك والجندي وغيره اذا تاب واسلم فلا شك انه يعني يكون تغيرت حاله يدخل في الاسلام توبة. التوبة الصادقة اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتاب عن زندقته وكفره فقد تاب الى الله - 00:42:10
لكن يبقى مسألة هي اللي يمكن تكون آآ جزء من السؤال ابو عبد الله وهو لو قدرنا ان الانسان آآ اقيم عليه وفي اخر لحظة اه اعلن توبته الاصل انه يدرى عنه الهد لكن يبقى بعظ - 00:42:30
مات التي يكون فيها مثلا هذا الرجل اه اه مفسد في الارض. او يكون عندنا قرائن على ان على ان توبته ليست صادقة. قرائن واضحة هل يعدل عن آآ اقامة الحج او لا يعد مسألة خلافية وارى ان مثل هذه الوسائل يقدرها اهل العلم في وقتها لا يمكن تضبط بضوابط كل حالة لها آآ يعني - 00:42:50
كل حالة لها حل لكن الاصل ان من تاب الى اخر لحظة وهو امام الحد قبل ان يقتل تقبل توبته بل ينبغي ان يلقن التوبة. ينبغي الى اخر لحظة يقام عليه الحاج ان يلقن التوبة. هذا الذي ينبغي شرعا - 00:43:20
ما عدا كما قلت حالات نادرة يقدرها اهل العلم. آآ وهي استثناء. نعم. ضابط الشبهة قيام الحجة. والله ما استطيع يعني لان هذي حالات وردت لها شواهد في التاريخ لكن ما استطيع اني استحضر الان ظابط معين - 00:43:40
يعني هذي ترجع الى الحاضر من اهل العلم واهل الشام. والله عز وجل يعني في اه تعرفون في حد الحرابة لما ذكر يعني عقوبة المفسدين في الارض آآ استثنى من من يتوب قبل آآ القدرة عليه. اما - 00:44:00
يعني آآ كان الامر بعد ما يقدر عليه فقد يكون احيانا من المصلحة الشرعية ان يقام عليه الحد. لاعتبارات يقدرها اهل العلم وليس هذه قاعدة كما قلت العقائد عكس ذلك. القاعدة ان من تاب واعلن رجوعه فيدرى عنه - 00:44:20
نعم. قل ارجو ان تبين الفرق بين الحلول والاتحاد هذا حقيقة ذكرته اكثر من مرة لكن بايجاز. الفرق بين حلول الاتحاد ان حلول يعني آآ حلول آآ شيئين او اكثر باندماج آآ عنصرين مختلفين مع بعضهما - 00:44:40

مثل حلول النور في الزجاجة. او حلول الروح في الجسد. اما الاتحاد فهو اندماج العنصرين بحيث لا يكون لاحدهم استقلال عن الاخر. مثل اه يعني دمج الطين مع الماء حتى يكون كتلة واحدة لا تستطيع ان تفرق تنزع الواحد - 00:45:00

اذا الحلول هو حلول شيء في شيء مع وجود الفرق بين العنصرين. مع وجود الفرق بين العنصرين. والاتحاد هو يعني حلول العناصر بعضها ببعض الى حد انها تندمج ولا نستطيع ان نميز بعضها عن بعض. هل ما يقوله الحلاج كان عن فهم خاطئ - 00:45:20

سبحان الله الفهم الخاطئ لا يصل لهذه الدرجة. آآ ام هو انكار منه لمذهب اهل السنة والجماعة؟ المسألة اكبر من انكار مذهب اهل السنة والجماعة يا اخوان بعض الناس يستغرب مثل هذه الاعراض. اغلب اغلب من في الارض هم على هذه الضلالات. يعني كم نسبة المسلمين طول التاريخ - 00:45:40

اتباع الانبياء طول تاريخ البشرية كم نسبتهم الى الظلال الملاحدة الذين على الكفر المغلظ؟ جاء في الحديث الصحيح ان نسبة اهل ان الى اهل النار واحد من الالف واحد الى الجنة وتسع مئة وتسعة وتسعين الى النار. فنستغرب وجود واحد يعني ملحد في في الامة اعلن الحاج. يعني فالمسألة مهي مسألة قبول - 00:46:00

وعدمها هو اصلا رفظ او رد الحق فكله. قال بالباطل باقصى درجات يعني التعبير عن البعض. ما رأيكم في من يقول ان العقيدة ينبغي ان تكرر تقريرا ولا ينبغي الانشغال بكثرة الردود. لان قد تورث الشبه فالاسلم هو تقرير العقيدة تقريرا في كتاب التوحيد - 00:46:25

محمد بن عبد الوهاب ومعاليه القبول طبعا الاصل هو تقرير العقيدة. لكن الدفاع واجب هذا منهج رسمه الله عز وجل في كتابه والرسول صلى الله عليه وسلم في سنته. ايات القرآن بالالاف التي تقرر الرد وتفنيد - 00:46:51

الشبهات وحماية الامة منها. والقرآن هو هو منهاجنا وهو قدوتنا. وهو الهدى وهو البيان وهو الحق وهو الفرقان وهو النور. القرآن الايات التي تقرر الرد على المخالفين والرد على البدع والاهواء والكفريات بالالاف ليس بالمئات. الايات بالالاف هل نترك هذا المنهج - 00:47:11

لمجرد يعني امور عاطفية اذا تقرير الطين هو الاصل. والدفاع عنه واجب وفرض عين. وهو وهو يعني اه نوع من الجهاد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم. والقلم الان يقوم مقام - 00:47:31

فاقول مسألة الرد ينبغي الا تساهل فيها. والناس يحتاجون الى ان يحصن من الاراء الباطلة اذا انتشرت والان دخلت في عقر البيوت. الان المناهج الباطل والبدع والشبهات دخلت في يعني صميم الحياة - 00:47:51

الان اكثر الاسرة عندها فظائيات مع الاسف وعندها وسائل اعلام وتقرأ الصحف وتسمع من الشبهات اكثر مما تسمع من الحرب اتركهم لا يجب ان نقرر الحق وان ندفع وان ندافع عنه وان ندفع الباطل بما نستطيع لكن القضية قضية اه ضرورة الاسلوب - 00:48:11

الاسلوب المناسب والجمع بين المنهجين التكرير والرد. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:31